الوطن العربي» (الهدف، ١١/١٠/١٩٨٠). وورد في تصريح للرفيق ياسر عبد ربه، رئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية الأمين العام المساعد للجبهة الديمقراطية، تأكيد على أن «أربعة ملايين فلسطيني تمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية يعتبرون توثيق علاقات التحالف بين كل بلد عربي وخاصة سوريا... وبين الاتحاد السوفياتي هو خطوة جبارة نخطوها من أجل تحرير أراضينا المحتلة (الحرية، ٢٠/١٠/١٩٨٠). وفي خطاب له، في عين الحلوة، بمناسبة ذكرى شهداء أرنون، اعتبر صلاح خلف المعاهدة بمثابة «أول الطريق من أجل فك الحصار عن سوريا وعن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية» (المصدر نفسه). وفي اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٢/١٠/١٩٨٠، أشارت، اللجنة المركزية لحركة فتح، الى أهمية هذه المعاهدة في الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة (فلسطين الثورة، ٢٠/١٠/١٩٨٠). كما ثمنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في اجتماع لها برئاسة عرفات المعاهدة، مشيرة الى دور هذه الاتفاقية، في تعزيز الصمود العربي ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية، وفي التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد، ورأت فيها دعما للثورة الفلسطينية والنضال الفلسطيني والعربي (وفا، ١٢/١٠/١٩٨٠).

٤ - ردود الفعل على الانتخابات الاميركية

لم تتوقع ردود الفعل الفلسطينية على نتائج الانتخابات الاميركية، أي تغيّر جوهري يحدث في السياسة الاميركية إزاء القضية الفلسطينية. وقد عكست افتتاحيات الصحف، الناطقة بلسان الفصائل الفلسطينية ذلك. وجاءت تصريحات قادة المقاومة تحمل التأكيد على أن السياسة الاميركية انما ترتبط بالادارة والمؤسسات القائمة، ولا بأشخاصها مجيء رئيس وغياب آخر.

وفي هذا الاتجاه، أشار السيد عبد المحسن أبو ميزر، الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى أن مواقف الادارة الأميركية، في عهد كارتر، اتسمت بالعداء والتآمر الصارخين ضد حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وقال: «... وعلى الرغم من اقتناعنا بأن السياسة الاميركية لا تتغير في جوهرها مع تغيير الرؤساء فاننا نأمل بأن يتعلم الرئيس المنتخب درساً من اخفاق كارتر بسبب عدم اعتباره لحقوق الشعب» (السفير، ٦/١١/١٩٨٠). أما الرفيق ياسر عبد ربه، فقد أشار الى أن كارتر وريغان تنافسا، خلال حملة الانتخابات الاميركية في عدائهما لحقوق الشعب الفلسطيني، وفي تقديم الدعم الاسرائيلي، مؤكدا، أن الامبريالية الاميركية تعني «العدو الرئيسي والأساسي لشعوب المنطقة وللقوى التقدمية في العالم» (المصدر نفسه). وكان الرفيق بسام أبو شريف، المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قد أكد على أن ريغان لن يغير شيئا من سياسة الولايات المتحدة الاميركية، المعادية للأمة العربية والشعب الفلسطيني (المصدر نفسه). وفي تصريح لوكالة رويتر، قال الاخ ماجد أبو شراز، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد، ان «تطلعات الرئيس المنتخب قد قضت على أية أوهام في العالم العربي بأن السيد ريغان سيغير سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط...»، وأضاف: «وقد سبق ان أكدنا أكثر من مرة أن التغيير لا يتم إلا من خلال خلق حقائق جديدة في منطقة الشرق الاوسط تجبر أميركا على تغيير سياستها» (النداء، ٨/١١/١٩٨٠).

سلوى العمد